جهود الملا علي القاري في كتابة المصاحف

مع دراسة مصحفه المخطوط سنة (٩٩٩هـ)

.....

أ.د. إياد سالم صالح السامرائي

أ.د. تاج الدين أمجد عبد المنعم

زيد حاتم أحمد السامرائي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلَّم على سيد الخلق أجمعين، نبينا وسيدنا محمد ﷺ ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، الذين حملوا لواء هذا الدين، ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فلقد هيأ الله ﷻ لهذه الأمة أسباب حِفظ كتابه ودينه، وجعل لها في كل عصرٍ من العصور مَنْ يقوم بنشر هذا الدين ونشر كتابه الكريم، وذلك بحفظه وكتابته وتلقيه وتلاوته على الوجه الصحيح، فكان من نتائج ذلك أن المكتباتِ الإسلاميةَ والعالميةَ قد مُلِئَت بكثيرٍ من المصاحف المخطوطة التي ترجع إلى مختلف العصور الإسلامية من لدن عصر الصحابة ﷺ وإلى يومنا هذا، فضلًا عن المؤلفات التي أُلِّفَتْ في تفسير هذا الكتاب الكريم وتبيينه وقراءته وفقهه ولغته وغيرها مما يحتاجه الناس لفهم كتاب رب العالمين، وما هذا إلا مصداقٌ لقول الله ﷻ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

وكان للمسلمين عنايةٌ منقطعة النظير بالقرآن الكريم، عنايةٌ لم يُسبَق إليها كتاب قبله ولا بعده، تواصلت هذه العناية عبر مرور الأزمان وتعاقب الأجيال وفي مختلف البلدان على أيدي ولاة المسلمين وعلمائهم، رغبةً منهم في خدمة هذا الكتاب العظيم.

ونشطت هذه العناية بشكل كبير في عهد الدولة العثمانية، وبالأخص في عهد السلطان محمد الفاتح – رحمه الله – (ت ٨٨٦ ه) الذي يُعَدُّ أول مَنْ بدأ بحملة اقتناء المصاحف بوجه خاص إلى جانب الكتب العامة، سواء بتكليف الخطاطين بكتابة المصاحف أو عن طريق جمعها من الولايات العثمانية والاحتفاظ بها في المكتبات العثمانية آنذاك[1].

وقد أدت هذه الحملة المباركة إلى تنافس الخطاطين فيما بينهم في ابتكار الطرق والأساليب العلمية والفنية البديعة في كتابة المصحف الشريف، من أجل تزيينه وإظهاره بأبهى صورة وأكملها[2].

والملا علي القاري – رحمه الله – هو أحد علماء القراءات، بل هو أحد علماء الأمة الإسلامية، وله أثره في خدمة القرآن الكريم وكتابة المصاحف.

وقد جاء هذا البحث ليبرز للقارئ الكريم أهم ما جاء في حياة الملا علي القاري – رحمه الله – مع إبراز جهوده في كتابة المصاحف، والتعريف بمصحفه المخطوط الذي كتبه بخطِّه سنة (٩٩٩ه)، وقد قسمنا هذا البحث على ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول: حياة الملا علي القاري.**
- **المبحث الثاني: جهود الملا علي القاري في كتابة المصاحف.**
- **المبحث الثالث: التعريف بمصحف الملا علي القاري.**

المبحث الأول

حياة الملا علي القاري

لقد عاش الملا علي القاري حياته طالبًا للعلم، جامعًا لعلومٍ متعددة، مؤلِّفًا في جوانب مختلفة من العلوم الشرعية، كاتبًا لمصاحف كثيرة، وللحديث عن ذلك فإننا سنقتصر في الكلام على حياته على أبرز ما له علاقة بالقرآن الكريم وعلومه.

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو علي بن سلطان محمد الهروي ثم المكي، الحنفي، القاري، الملقب بنور الدين، المُكَنَّى بأبي الحسن.

وقد اختُلِفَ في اسم والده، فقيل: (سلطان محمد)[٣]، وقيل: (سلطان بن محمد)[٤]، وقيل: (محمد سلطان)[٥]، والصواب الأول، وهو ما أثبته هو في خاتمة هذا المصحف – كما سيأتي بيانه – وأثبته هو كذلك في عدد من مؤلفاته[٦].

والهروي نسبة إلى (هراة) الواقعة في أفغانستان التي وُلِدَ فيها، والمكي نسبة إلى (مكة المكرمة) التي انتقل إليها، والحنفي نسبة إلى المذهب الحنفي.

ولُقِّبَ بنور الدين[٧]، ويُكَنَّى بأبي الحسن[٨]، وقد صرَّح الملا علي القاري – رحمه الله – بذلك وأن له ابنًا اسمه (حسن) كان قد مات أثناء تأليفه لكتاب (مرقاة المفاتيح)[٩].

ثانيًا: مولده ونشأته:

لم تذكر كتب التراجم التي ترجمت له تاريخ ولادته، إلا أن ولادته كانت في (هراة)[١٠] وهو ما لقبه بـ(الهروي)، وُلِدَ بها وتعلم القراءة والعلوم الأساسية، وحفظ فيها القرآن الكريم وجوَّده[١١].

انتقل الملا علي القاري من (هراة) إلى (مكة المكرمة)، وهذا ما جعله يُلَقَّبُ بـ(المكي) – كما مرّ – وقضى بها حياته[١٢].

ثالثًا: شيوخه:

لا شك أن عالمًا مثل الملا علي القاري أخذ عن شيوخ كُثُر، وسنعرض هنا لذكر بعض شيوخه الذين أخذ عنهم علوم القراءات وغيرها من العلوم:

١. الشيخ معين الدين بن الحافظ زين الدين: ذكره الملا علي القاري في كتابه (شم العوارض)، وذكر أنه أستاذه في علم القراءة[١٣].

٢. الشيخ أبو الحرم المدني: شيخُ القرَّاء بالمدينة المنورة.

٣. الشيخ سراج الدين عمر اليمني الشوافي: شيخ القراء في مكة المكرمة.

وهذان الشيخان الأخيران صرَّح بالقراءة عليهما في (المنح الفكرية)[١٤]، بل إنه أورد إسناده في القراءات في آخر الكتاب عن الشوافي، فقال: ((وأما سندي في تحقيق القراءات وتدقيق الروايات، فعلى المشايخ العظام والقراء الكرام، من أجلِّهم في هذا الفن الشريف وأكملهم: شيخُ القراء بمكة الغراء، وحيدُ عصره وفريدُ دهره، العالمُ العامل، والصالح الكامل، الشيخ سراج الدين عمر اليمني الشوافي، بلَّغه الله – سبحانه – المقامَ العالي الوافي[١٥]، وجزاه عني وعن سائر المسلمين الجزاء الكافي))[١٦].

٤. الشيخ محمد بن أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي (ت ٩٩٣ ه)، يعود نسبه إلى خليفة رسول الله ﷺ سيدنا أبي بكرٍ الصديق ﷺ، ذكره الملا علي القاري في (شم العوارض)[١٧]، ونحسبُ أن هذا هو الشيخ الذي ذُكِرَ في بعض المصادر (أبو الحسن البكري)[١٨].

٥. الشيخ ابن حجر الهيتمي، العلَّامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن محمد بن علي بن حجر الوائلي الأنصاري الشافعي ثم المكي (ت ٩٧٣ ه)[١٩].

رابعًا: تلاميذه:

عُرِفَ الملا علي القاري بأنه كانت له حلقات علمية يردها الطلاب، وهذه الحلقات كانت في مكة؛ وذلك لشهرته وعلوِّ رفعته ومكانته بين الناس، وانتشار علمه في الآفاق[٢٠]، فمن بين هؤلاء التلاميذ:

١. الشيخ محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري المكي (ت ١٠٣٣ ه)، قال محمد بن أحمد المحبي في ترجمته: ((قرأ جانبًا من متن الشاطبية بعد حِفْظِ نصفها على الشيخ المفنن علي الهروي، وجمع عليه للقراء السبعة سورةَ البقرة بكمالها))[٢١].

٢. الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي المكي المرشدي (ت ١٠٣٧ ه)، قال المحبي في ترجمته: ((وأخذ القراءات عن الملا علي القاري الهروي))[٢٢].

٣. الشيخ محمد أبو عبد الله الموروي الملقب بعبد العظيم المكي الحنفي، حفظ القرآن وهو صغير، وأخذ العلم على جماعة من العلماء منهم الملا علي القاري، توفي سنة (١٠٦١ ه) في مكة ودُفِنَ في مقبرة المعلاة[٢٣].

خامسًا: مذهبه الفقهي:

لا شك أن الملا عليًّا القاري كان حنفيَّ المذهب، ويدل على ذلك قولُه هو عن نفسه في مواضع كثيرة من مؤلفاته، منها – على سبيل المثال لا الحصر – ما وقفنا على قوله في آخر (المسألة في البسملة) إذ يقول: ((وأنا أفقر عباد الله الغنيِّ المغني عليٌّ بنُ سلطان محمد القاري الهروي الحنفي، عاملهما الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي، حامدًا لله أولًا وآخرًا، ومُصَليًا ومُسَلمًا باطنًا وظاهرًا))[٢٤].

سادسًا: مؤلفاته:

لقد أثرى الملا علي القاري المكتبة الإسلامية بأعداد كبيرة من الكتب التي ألَّفها في مختلف العلوم الشرعية، فقد ألَّف في التفسير وعلوم القرآن، والعقيدة، والفقه وأصوله، وعلوم الحديث، والسيرة والتاريخ[٢٥]، وسنقتصر هنا على ذكر بعض مؤلفاته المرتبطة بالقرآن الكريم وعلومه، مع الإشارة إلى الطبعة التي حصلنا عليها في الهامش، فمنها:

١. تفسيره المسمى: (أنوار القرآن وأسرار الفرقان الجامع بين أقوال علماء الأعيان وأحوال الأولياء ذوي العرفان)[٢٦].

٢. شرح الشاطبية المسمى: (حدث الأماني شرح حرز الأماني)[٢٧].

٣. الضابطية للشاطبية اللامية[٢٨].

٤. المسألة في السبملة[٢٩].

٥. شرحه على منظومة (المقدمة الجزرية) للإمام ابن الجزري، المسمى: (المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية)[٣٠].

٦. الهبات السَّنية العَلِية على أبيات الشاطبية الرائية، وهو شرح على قصيدة (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد) للإمام أبي محمد القاسم بن فِيرُّه بن خلف الشاطبي (ت ٥٩٠ ه)[٣١].

سابعًا: ثناء العلماء عليه:

كان للملا علي القاري مكانة عالية، ومنزلة رفيعة بين العلماء، لذا نجد أقوالهم فيه تدل على ذلك، قال عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العاصمي المكي (ت ١١١١ ه) في ترجمة الملا علي القاري: ((الجامع للعلوم العقلية والنقلية، والمتضلع من السنة النبوية، أحد جماهير الأعلام ومشاهير أولي الحفظ والأفهام))[٣٢].

وقال المحبي في ترجمته أيضًا: ((نزيلُ مكة، وأحد صدور العلم، فَرْدُ عصره، الباهرُ، السمتُ في التحقيق وتنقيح العبارات، وشهرتُه كافية عن الإطراء في وصفه))[٣٣].

وقال الشيخ محمد بن عبد الحليم النعماني متحدثًا عن حفظه للقرآن الكريم وتعلمه القراءات: ((وقرأ القرآن العظيم بمكة المكرمة على القراء الأجلاء، وأتقن الحفظ أبدع إتقان، وحفظ الشاطبية وقرأ السبعة من طريقها، وأتقن القراءات بوجوهها، وتلا ورتل القرآن أحسن ترتيل، حتى اشتُهِرَ بالقاري))[٣٤].

وعن لقبه (القاري) قال الشيخ عبد الله مرداد أبو الخير (ت ١٣٤٣ ه): ((القاري لقبُ نفسِه، لأنه كان حاذقًا في علم القراءة، ولهذا قال في بعض مؤلفاته: (المقرئ)[٣٥] بدل القاري))[٣٦].

ثامنًا: وفاته:

توفي الملا علي القاري – رحمه الله – في شهر شوال من سنة (١٠١٤ه)[٣٧]، ودُفِنَ في مقبرة (المَعْلاة) بمكة المكرمة، ولما بلغ علماءَ مصر خبرُ وفاته صلوا عليه صلاة الغائب في جمع حافل عظيم في جامع الأزهر، يضم أكثر من أربعة آلاف نسمة[٣٨].

المبحث الثاني

جهود الملا علي القاري في كتابة المصاحف

كان للملا علي القاري – رحمه الله – الخط الجميل والأسلوب البديع في كتابة المصاحف إلى جانب علمه بالقراءات ورسم المصحف، فقد ذكرت عددٌ من المصادر أنه كان يكتب في كل عام مصحفًا وعليه طُرر من القراءات فيبيعه، فيكفيه قوته سنةً كاملة[٣٩].

وقد وجدنا ما يؤيد أنه كتب مصاحف عدة، من ذلك:

١. المصحف الذي خطَّه سنة (٩٩٢ ه)، ويحتفظ به متحف طوب قابي سرايي في إسطنبول[٤٠].

٢. المصحف الذي خطَّه سنة (٩٩٥ ه)، وتحتفظ به مكتبة لا له لي في إسطنبول[٤١].

٣. المصحف الذي خطَّه سنة (٩٩٩ ه)، وسيأتي التعريف بهذا المصحف في المبحث الثالث – إن شاء الله –.

٤. المصحف الذي خطَّه سنة (١٠٠٠ ه)، وتحتفظ به دار الكتب المصرية[٤٢].

أما المصحف المنسوب إليه الذي تحتفظ به المكتبة الوطنية في طهران[٤٣]، فقد حصلنا عليه مصوَّرًا كاملًا – ولله الحمد –، ونحسبُ أنه ليس من خطِّه، بل هو من خطِّ غيره، وهو كتب على حواشيه القراءات القرآنية فقط، وهذا واضح في آخر المصحف، كما هو مبين في حاشيته، وهذه صورة خاتمة المصحف:

وتجدر الإشارة إلى أن الملا عليًّا القاري – رحمه الله – قد عمل على تحسين خصائص خط النسخ في كتابة المصاحف، مع ابتكار المزيد من القواعد العلمية والأساليب الفنية في كتابة المصحف الشريف، بل إنه عُدَّ أول مَنْ وضع القواعد العلمية والفنية للطريقة العثمانية[٤٤].

فأما القواعد العلمية فهو ما قام به من توازن بين (علم رسم المصحف) و(فن الخط) – وقد قدَّمنا في المبحث السابق أنه كتب في (علم رسم المصحف) –، وهذه القواعد أطلق عليها الخطاطون العثمانيون بـ(إملاء علي القاري)[٤٥].

وأما القواعد الفنية، فلعل من أبرزها القاعدةَ التي وضعها وهي قاعدة أن تبدأ الصفحة الواحدة من المصحف بأول آية وتنتهي بنهاية آية، وذلك لتسهيل القراءة والحفظ على القارئ، وكذلك حتى لا تتوزع الآية على صفحتين[٤٦]، وهذه القاعدة واضحة في المصحف الذي كتبه سنة (٩٩٩هـ) – كما سيأتي بيان ذلك – وهي التي استمرت وبقيت إلى يومنا هذا معمول بها في المصاحف المطبوعة حديثًا، وهي طريقة حسنة.

أما ما ذكره الدكتور عبد الله بن سالم الهنائي في تعريفه بالمصحف العماني المخطوط بالقراءات السبع[٤٧]، وقد عدَّ ناسخه أول من وضع هذه القاعدة في كتابة المصاحف[٤٨]، فهذا مجانبٌ للصواب، ولعل ما ذكره قد يكون بسبب أنه لم يطلع على مصحف الملا علي القاري فيرى طريقته في كتابة المصاحف.

بل الصواب ما ذكرناه عن الملا علي القاري وأنه هو واضع هذه القاعدة في كتابة المصاحف.

المبحث الثالث

التعريف بمصحف الملا علي القاري

تحتفظ مكتبات عديدة في العالم بالكثير من المصاحف الخطية تعود إلى عصور مختلفة وكُتِبَتْ في أماكن شتى، وعلى أيدي كُتَّابٍ كثيرين، وهذا المصحف هو من المصاحف التي كُتِبَتْ في أواخر القرن العاشر من الهجرة النبوية.

وهذا المصحف تحتفظ به مكتبة السليمانية في إسطنبول برقم: (١/ المصاحف الشريفة) كما هو مبين في أحد فهارسها[٤٩]، وفي أولِّه تملُّك وختم رئيس الكُتَّاب مصطفى أفندي، إذ كتب: ((هذا مما وقفتُ وضممتُ إلى كتب حضرت الوالد عليه الرحمة بشروطه))، وهذه صورة الختم، وكذلك ختم المكتبة السليمانية:

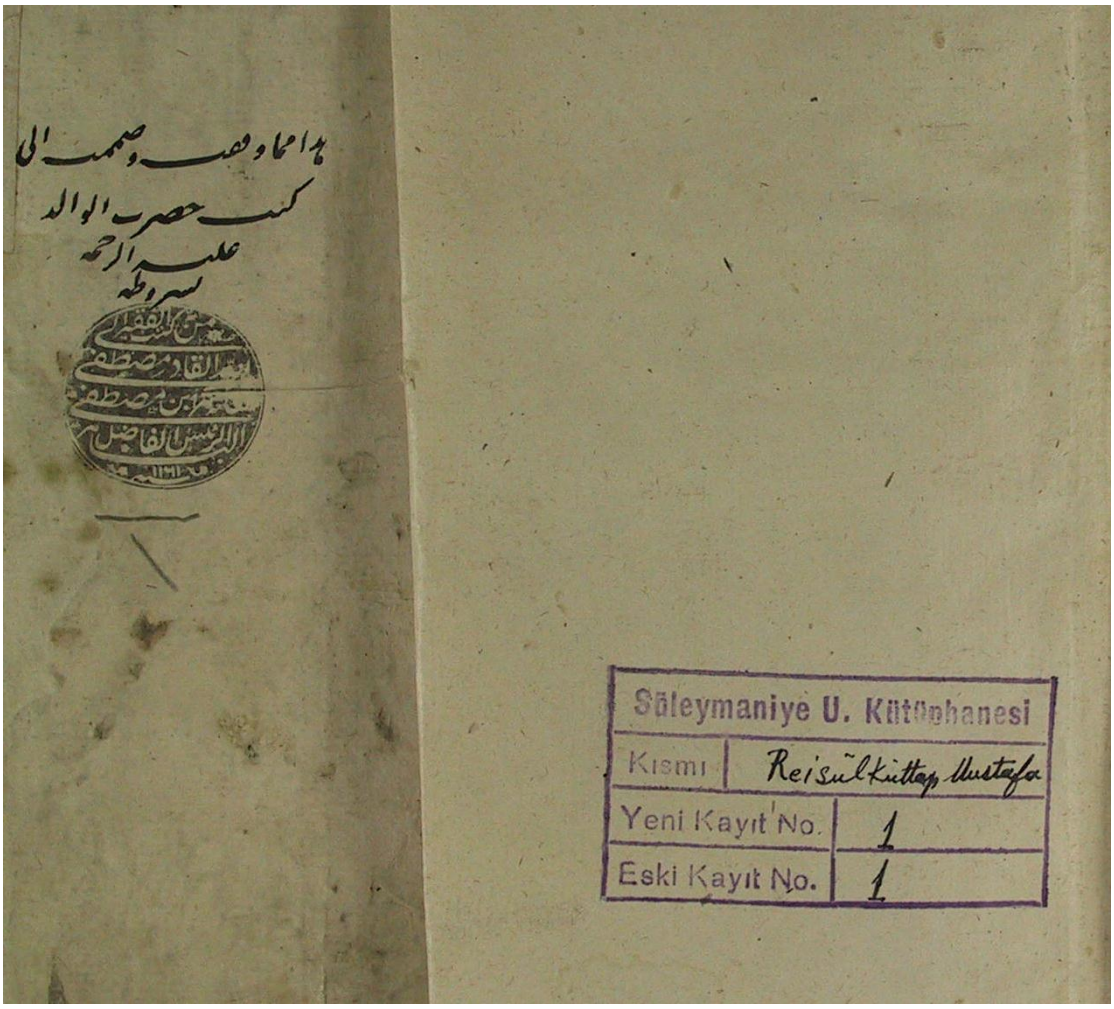

ويبلغ عدد صفحات المصحف التي كتب فيها النص القرآني المبارك مع خاتمته (٦٠٤) صفحة، في كل صفحة منه – عدا صفحتي الفاتحة وأول البقرة وخاتمة المصحف – (١٥) سطرًا، إلا في الصفحتين (٤٠٠ و٤٠١)

من سورة العنكبوت، فقد احتوت كل منهما على (١٤) سطرًا، وأما عنوان السورة والبسملة فيأخذ كل واحد منهما سطرًا واحدًا في الصفحة.

والمصحف كامل الأوراق ليس فيه نقص في عددها، وقد استعمل في هذا المصحف الملا علي القاري ألوانًا متعددة، هي: (الأسود والأزرق والأحمر والذهبي والأبيض) سيأتي بيان استعماله لكل لون من الألوان المذكورة تباعًا.

كُتِبَ النص القرآني باللون الأسود بخط النسخ مع ظهور الحركات بضبط الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) على الحروفِ كافة، وكُتِبَتْ فواتح السور بخط الثلث، وهذه صورة من المصحف توضح ذلك:

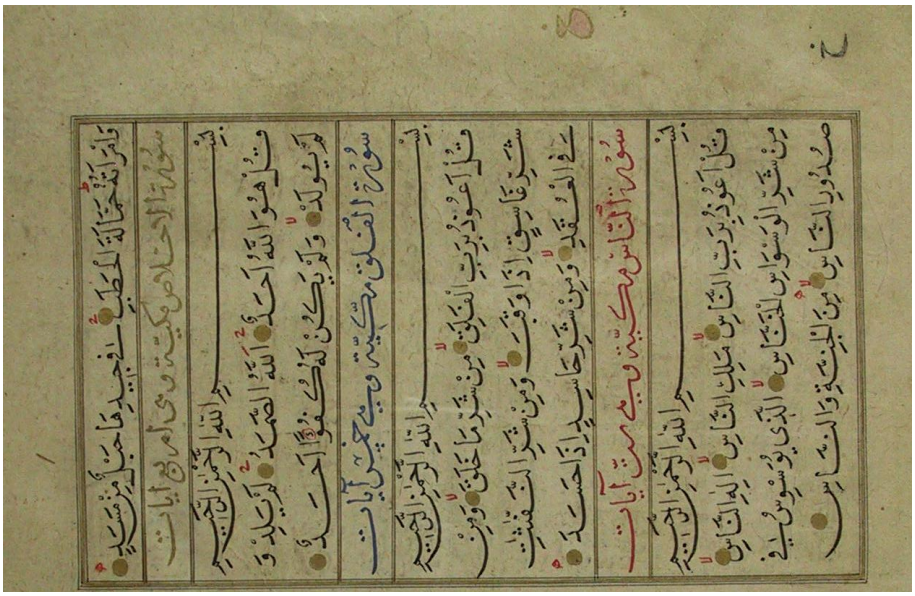

ولعل أبرز ما يميز المصحف بجانبه الفني إلى جانب ما ذكرت هو ضبط صفحات المصحف ببداية آية عند أول الصفحة وانتهائها بنهاية آية، وهذه الطريقة من إبداعات الملا علي القاري في كتابة المصاحف، وهي الطريقة المعمول بها في المصاحف المطبوعة الآن، وهذا واضح في الصورة الآتية:

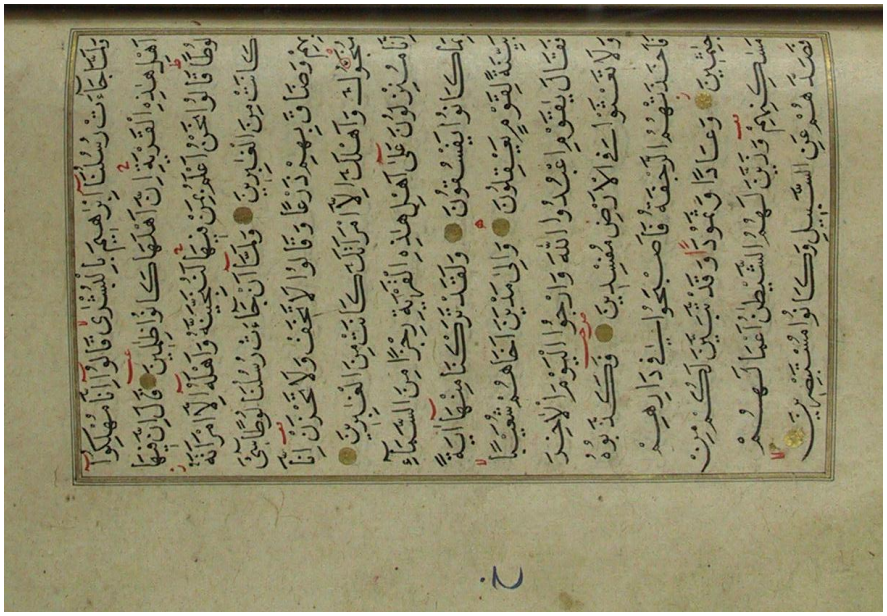

وقد حظي المصحف بمراجعة وتدقيق للنص القرآني المبارك من الملا علي القاري، وقد لحظنا ذلك من خلال قراءتنا المتفحصة لهذا المصحف المبارك، فمنها ما كان زيادة على النص القرآني فقام الملا علي القاري بشطبه باللون الأحمر، ومنها ما كان ساقطًا من النص القرآني فكتبه بين الأسطر، أو في حاشية المصحف، وقد أحصينا ثلاثةً وعشرين موضعًا جرى عليها التصحيح، فمما زاده في سورة المائدة: (غَيْرَ باغٍ) في الآية [٣]، فقام بشطبها بعد ذلك باللون الأحمر، وهذه صورتها من المصحف: 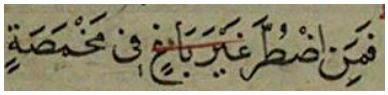 .

ومما سقط سهوًا من النص القرآني فقام بكتابته بين الأسطر ﭽلِلَّذِينَ ﭼ في سورة الرعد [٣٢]، وهذه صورتها من المصحف توضح ذلك: 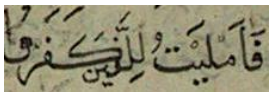 .

وقد أتمَّ الملا علي القاري كتابة هذا المصحف الشريف في أواخر عام (٩٩٩ ه) كما أثبت ذلك في خاتمة هذا المصحف، إذ كتب: ((صدق الله العظيم الحكيم، وبلَّغ رسوله الكريم، ونحن على ذلك من الشاهدين، والحمد لله رب العالمين.

تمَّ منتصفَ ذي القعدة، سنة تسع وتسعين وتسعمائة، على يد الراجي كرم ربه الوفي، علي بن سلطان محمد الهروي المقرئ بالحرم المُحْتَرَم المكي، عاملهما الله بلطفه الخفي))، وهذه صورة خاتمة المصحف توضح ذلك:

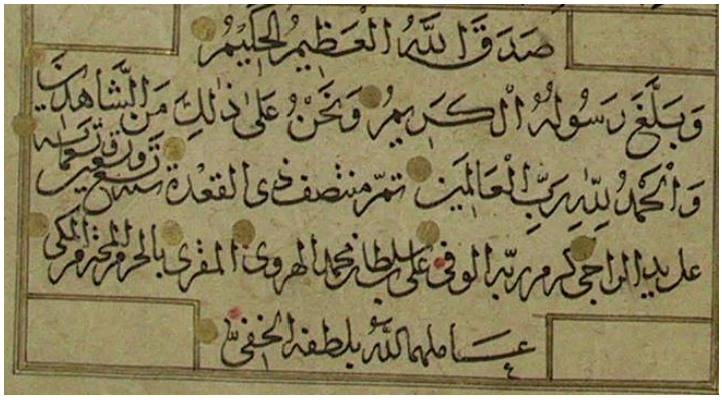

الخاتمة

وبعد أن أنهينا كتابة هذا البحث نحمد الله ﷻ ونشكره أن يسر لنا كتابته، ونسأله المغفرة والعفو عن كل زلل وخطأ ونسيان، ونسأله التوفيق والسداد، آمين.

وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أبرز ما جاء في حياة الملا علي القاري وبشكل مختصر، مع دراسة موجزة لمصحفه المخطوط سنة (٩٩٩ه) مع أن المصحف يحتاج إلى دراسة موسعة، وهذا البحث لا يتسع لذلك، وجاءت نتائجه فيما يأتي:

١. تطرق الحديث في المبحث الأول إلى التعريف بالملا علي القاري، فثبت لنا أن الملا عليًّا القاري ولد في (هراة) ثم انتقل إلى (مكة المكرمة) واستوطنها إلى حين وفاته، وبذلك كان يعرف بالمكي.
٢. تطرق الحديث في المبحث الثاني إلى جهود الملا علي القاري في كتابة المصاحف، إذ قام الملا علي القاري بوضع قاعدته الشهيرة في كتابة المصاحف (إملاء علي القاري)، وهي الجمع بين الخصائص العلمية والخصائص الفنية في كتابة المصاحف دون الإخلال في كتابة المصاحف.
٣. وفي المبحث الثالث تطرق الحديث إلى التعريف الموجز بمصحف الملا علي القاري الذي كتبه سنة (٩٩٩ه) حيث بدت عليه القاعدة التي وضعها في كتابة المصاحف، والتي هي أن تبدأ الصفحة من المصحف ببداية آية وتنتهي بنهاية آية، وهذه القاعدة لم تكن معروفة قبل عصر الملا علي القاري، وقد سار عليها الخطاطون من بعده في كتابة المصاحف، وهي الطريقة المعمول بها في كتابة المصحف إلى الآن.

وفي الختام، نسأل الله ﷻ أن نكون قد وُفِّقنا في إتمام هذه الدراسة الموجزة، وأن يكتب لها القبول والرضى، بمنه وكرمه آمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

(١) ينظر: كتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين ١٠٨-١٠٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ١١٠.

(٣) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر ٣٦٥، وهدية العارفين ١/ ٧٥١، والأعلام ٥/ ١٢، والبضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة ١، ومعجم المؤلفين ٢/ ٤٤٦.

(٤) ينظر: سمط النجوم ٤/ ٤٠٢، والبدر الطالع ١/ ٤٤٥، وعقد الجواهر والدرر ١١١.

(٥) ينظر: خلاصة الأثر ١٨٥.

(٦) ينظر على سبيل المثال: تفسير الملا علي القاري ١/ ٢٣، والضابطية للشاطبية اللامية ٢٩، والمنح الفكرية ٤٣، والهبات السنية ١/ ٢٢١.

(٧) ينظر: الأعلام ٥/ ١٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٤٤٦، وهدية العارفين ١/ ٧٥١.

(٨) ينظر: البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة ٢.

(٩) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٤/ ١٧٩.

(١٠) ينظر: سمط النجوم ٤/ ٤٠٢، والبدر الطالع ١/ ٤٤٥، وخلاصة الأثر ٣/ ١٨٥، والأعلام ٥/ ١٢، وعقد الجواهر والدرر ١١١، ومعجم المؤلفين ٢/ ٤٤٦.

(١١) ينظر: البضاعة المزجاة ٢-٣، والمختصر من كتاب نشر النور والزهر ٣٦٦.

(١٢) ينظر: سمط النجوم ٤/ ٤٠٢، والبدر الطالع ١/ ٤٤٥، وهدية العارفين ١/ ٧٥١، والأعلام ٥/ ١٢، والبضاعة المزجاة ٣، وعقد الجواهر ١١١، ومعجم المؤلفين ٢/ ٤٤٦.

(١٣) ينظر: شم العوارض ٤١-٤٢.

(١٤) ينظر: المنح الفكرية ٢٦٦، واستدراكات ملا علي القاري المتعلقة بالتجويد في المنح الفكرية على شراح الجزرية ١٥-١٦.

(١٥) ورد في الأصل المطبوع (الوافر)، ونحسبُ أنها (الوافي) كما أثبتناها؛ حتى يكون السجع مستقيمًا في الكلام.

(١٦) المنح الفكرية ٣٢٤.

(١٧) ينظر: شم العوارض ٤١.

(١٨) ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥، والمختصر من كتاب نشر النور والزهر ٣٦٦، وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء بما بعد القرن الثامن الهجري ٢/ ٢٤٨.

(١٩) ينظر: سمط النجوم ٤/ ٤٠٢، والبدر الطالع ١/ ٤٤٥، وخلاصة الأثر ٣/ ١٨٥، والمختصر من كتاب نشر النور والزهر ٣٦٦، وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء بما بعد القرن الثامن الهجري ٢/ ٢٤٨،

(٢٠) ينظر: منهج الإمام علي القاري في تقرير مسائل النبوات ٤٣.

(٢١) خلاصة الأثر ٢/ ٤٥٨.

(٢٢) المصدر نفسه ٢/ ٣٦٩.

(٢٣) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر ٤٨٧-٤٨٩.

(٢٤) المسألة في البسملة ٢٦.

(٢٥) ينظر على سبيل المثال: مقدمة تحقيق كتاب (المنح الفكرية) ١٤-١٦.

(٢٦) طُبِعَ بتحقيق الدكتور ناجي السويد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٣٤ه = ٢٠١٣م).

(٢٧) طبعة قديمة طُبعت في الهند عام ١٣٤٨ه.

(٢٨) طُبع بتحقيق الدكتور عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، ط١، (١٤٣٤ه = ٢٠١٢م).

(٢٩) طُبع بتحقيق الدكتور عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، ط١، (١٤٣٤ه = ٢٠١٢م).

(٣٠) طُبع بتحقيق أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية – دمشق – سوريا، ط٢، عام (١٤٣٣ه = ٢٠١٢م).

(٣١) حُقِّق مرتين: التحقيق الأول: في المملكة العربية السعودية بجامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين – قسم الكتاب والسنة، حققه الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، حصل به على درجة الدكتوراه عام (١٤٢٢ه = ٢٠٠١م)، والتحقيق الثاني: في باكستان بجامعة بنجاب – قسم العلوم الإسلامية، حققه أحمد ميان التهانوي، حصل به على درجة الدكتوراه عام (٢٠٠٦م)، والتحقيقان لم يُطبعا إلى الآن حسب علمنا.

(٣٢) سمط النجوم ٤/ ٤٠٢.

(٣٣) خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥.

(٣٤) البضاعة المزجاة ٣.

(٣٥) أثبت ذلك في خاتمة المصحف الذي خطَّه سنة (٩٩٩ه).

(٣٦) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ٣٦٨.

(٣٧) ينظر: سمط النجوم ٤/ ٤٠٢، والبدر الطالع ١/ ٤٤٦، وخلاصة الأثر ٣/ ١٨٦، والمختصر من كتاب نشر النور والزهر ٣٦٦، وهدية العارفين ١/ ٧٥١، والأعلام ٥/ ١٢، وعقد الجواهر والدرر ١١١، ومعجم المؤلفين ٢/ ٤٤٦، وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء ٢/ ٢٥٠.

(٣٨) ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ١٨٣، والمختصر من كتاب نشر النور والزهر ٣٦٦، وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء ٢/ ٢٥٠.

(٣٩) ينظر: تاريخ الخط العربي وآدابه ٢٩٢، والأعلام ٥/ ١٢، والبضاعة المزجاة ٢٩.

(٤٠) ينظر: الفهرس الشامل – المصاحف المخطوطة ٤٩.

(٤١) ينظر: المصدر نفسه ٤٩.

(٤٢) ينظر: المصدر نفسه ٥٠.

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه ٢٤٩.

(٤٤) ينظر: كتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين ١٣٢-١٣٣، ومدخل إلى التعريف بالمصحف الشريف ١٠٠.

(٤٥) ينظر: طبقات الخطاطين ٧٦، وكتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين ١٣٣، ومدخل إلى التعريف بالمصحف الشريف

.١٠٠

(٤٦) ينظر: كتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين ١٣٣، ومدخل إلى التعريف بالمصحف الشريف ١٠١.

(٤٧) المصحف العماني المخطوط بالقراءات السبع: كتبه الشيخ عبد الله بن بشير الحضرمي العماني سنة (١١٥٧ه)، محفوظ في دار المخطوطات العمانية بوزارة التراث برقم (٢٦).

(٤٨) ينظر: المصحف العماني المخطوط بالقراءات السبع ومنهج الشيخ عبد الله بن بشير الحضرمي العماني فيه ١٠-١١.

(٤٩) ينظر: فهرس عاشر أفندي ٢، بالتركية: (كتبخانة عاشر أفندي).

قائمة المصادر

أولا: المصاحف:

١. **المصحف المنسوب إلى الملا علي القاري:** محفوظ في المكتبة الوطنية بطهران برقم (١/ ٤)، ناسخه مجهول، وقد وضع الملا علي القاري على حواشيه القراءات السبع.

٢. **مصحف الملا علي القاري:** محفوظ في مكتبة السليمانية بإسطنبول برقم (١/ المصاحف الشريفة)، كتبه الملا علي القاري بخطِّه سنة (٩٩٩ه) كما هو مبين في خاتمة المصحف.

٣. **المصحف العماني المخطوط بالقراءات السبع:** كتبه الشيخ عبد الله بن بشير الحضرمي العماني سنة (١١٥٧ه)، محفوظ في دار المخطوطات العمانية بوزارة التراث برقم (٢٦).

٤. **مصحف المدينة النبوية برواية حفص عن عاصم:** مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، المطبوع سنة (١٤٠٩ه).

ثانيًا: المصادر:

٥. **استدراكات ملا علي القاري المتعلقة بالتجويد في المنح الفكرية على شُرَّاح المقدمة الجزرية (جمعًا ودراسةً):** لمحمد بن مرزوق آيت عمران، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – كلية القرآن الكريم – قسم القراءات، إشراف: د. أحمد بن علي السديس، العام الجامعي (١٤٣٢-١٤٣٣ه = ٢٠١١-٢٠١٢م).

٦. **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين:** لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ ه)، دار العلم للملايين - بيروت، ط١٥، (١٤٢٢ ه = ٢٠٠٢ م).

٧. **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء بما بعد القرن الثامن الهجري:** إلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي، دار الندوة العالمية – المدينة المنورة، ط١، (١٤٢١ه = ٢٠٠٠م).

٨. **البدر الطالع بمحاسن مَنْ بعد القرن السابع:** للقاضي العلَّامة شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ه)، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة.

٩. **البضاعة المزجاة لمن يطالع المرقاة في شرح المشكاة:** للشيخ محمد عبد الحليم بن عبد الرحيم الجشتي، مكتبة إمدادية – باكستان.

١٠. **تاريخ الخط العربي وآدابه:** تأليف محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط (ت ١٤٠٠ه)، مكتبة الهلال، ط١، (١٣٥٨ه = ١٩٣٩م).

١١. **تفسير الملا علي القاري المسمى (أنوار القرآن وأسرار الفرقان الجامع بين أقوال علماء الأعيان وأحوال الأولياء ذوي العرفان):** للعلَّامة الشيخ نور الدين علي ابن سلطان محمد الهروي المكي الحنفي الشهير بملا علي القاري (ت ١٠١٤ ه)، تحقيق: د. ناجي السويد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٣٤ه = ٢٠١٣م).

١٢. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:** لمحمد أمين بن فضل الله ابن محب الدين بن محمد المحبي الحموي ثم الدمشقي (ت ١١١١ه)، دار صادر – بيروت.

١٣. **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي:** تأليف عبد الملك بن حسين ابن عبد الملك الشافعي المكي (ت ١١١١ ه)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٩ه = ١٩٩٨م).

١٤. **شم العوارض:** للعلَّامة الشيخ نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المكي الحنفي (ت ١٠١٤ ه)، تحقيق: د. مجيد خلف، مركز الفرقان للدراسات الإسلامية – القاهرة، ط١، (١٤٢٥ه = ٢٠٠٤م).

١٥. **الضابطية للشاطبية اللامية:** للعلَّامة الشيخ نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المكي الحنفي (ت ١٠١٤ه)، تحقيق: د. عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري – دبي، ط١، (١٤٣٤ه = ٢٠١٢م).

١٦. **طبقات الخطاطين:** لهاشم محمد الخطاط، تحقيق: د. إدهام محمد حنش، دار الكتاب الثقافي – الأردن، ط١، (١٤٢٨ه = ٢٠٠٧م).

١٧. **عِقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر:** للشيخ محمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي باعلوي، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي، مكتبة تريم الحديثة – صنعاء، ومكتبة الرشاد – صنعاء، ط١، (١٤٢٤ه = ٢٠٠٣م).

١٨. **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط – المصاحف المخطوطة ومخطوطات رسم المصاحف:** من إصدارات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت – مآب) – عمان، ط٢، (١٤١٣ه = ١٩٩٢م).

١٩. **كتابة المصحف الشريف عند الخطاطين العثمانيين دراسة تاريخية فنية:** د. إدهام محمد حنش، مجلة البحوث والدراسات القرآنية – المملكة العربية السعودية، العدد السابع – السنة الرابعة.

٢٠. **كتبخانة عاشر أفندي (باللغة العثمانية):** أحد فهارس مكتبة السليمانية – إسطنبول، دار السعادة – إسطنبول، (١٣٠٦ه).

٢١. **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر:** للشيخ عبد الله مرداد أبي الخير (ت ١٣٤٣ ه)، تحقيق: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع – جدة، ط٢، (١٤٠٦ه = ١٩٨٦م).

٢٢. **مدخل إلى التعريف بالمصحف الشريف:** د. حازم بن سعيد حيدر، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي – جدة، ط١، (١٤٣٥ه = ٢٠١٤م).

٢٣. **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:** للعلَّامة الشيخ نور الدين علي ابن سلطان محمد الهروي المكي الحنفي (ت ١٠١٤ ه)، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤٢٢ه = ٢٠٠١م).

٢٤. **المسألة في البسملة:** للعلَّامة الشيخ نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المكي الحنفي (ت ١٠١٤ ه)، تحقيق: د. عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري – دبي، ط١، (١٤٣٤ه = ٢٠١٣م).

٢٥. **المصحف العماني المخطوط بالقراءات السبع ومنهج الشيخ عبد الله بن بشير الحضرمي العماني فيه:** د. عبد الله بن سالم بن حمد الهنائي، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع – السيب – سلطنة عمان، ط١، (١٤٣٧ه = ٢٠١٦م).

٢٦. **معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية:** عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، (١٤١٤ه = ١٩٩٣م).

٢٧. **المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية:** للعلَّامة الشيخ نور الدين علي ابن سلطان محمد الهروي المكي الحنفي (ت ١٠١٤ ه)، تحقيق: أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية – دمشق، ط٢، (١٤٣٣ه = ٢٠١٢م).

٢٨. **الهبات السنية العليَّة على أبيات الشاطبية الرائية:** للعلَّامة الشيخ نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المكي الحنفي (ت ١٠١٤ه)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، رسالة دكتوراه بإشراف: د. محمد ولد سيدي الحبيب، مقدمة إلى جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين – قسم الكتاب والسنة، للعام الجامعي (١٤٢٢ه = ٢٠٠١م).

٢٩. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين:** لإسماعيل بن محمد ابن مير سليم الملقب بإسماعيل باشا البغدادي(ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، (١٣٧٠ ه = ١٩٥١م).